

تاج العروس من جواهر القاموس

وأولُّه : .

تَبَيَّنَ لِـدَهْرٍ أَتَى بِعُجَابٍ ... وَمَحَا فَنُونَ الْعِلْمِ وَالآدَابِ وَالْأَبْيَاتِ فِي تَارِيخِ
ابْنِ خَلِّكَانٍ . وَأَصْلُهُ جَمْعُ كَاتِبٍ مِثْلَ كَتَبْتَهُ فَأُطْلِقَ عَلَى مَحَلِّهِ مَجَازاً
لِلْمَجَاوِرَةِ وَلَيْسَ مَوْضِعاً ابْتِدَاءً كَمَا قَالَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّسِّيْثِ : إِنَّهُ لُغَةٌ
. وَفِي الْكَشْفِ : الْاعْتِمَادُ عَلَى قَوْلِ اللَّيْثِ وَنَقْلَهُ الصَّاعِنِي أَيْضاً وَسَلَّمَ ؛ وَنَقْلَهُ
ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَصَحَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ
وغيره ووفقه الجماهيرُ كصاحب التَّهْذِيبِ وَالْمُغْرِبِ وَالْعُجَابِ . انْتَهَى الْحَاصِلُ مِنْ
عِبَارَتِهِ . وَلَكِنْ عَزَّوَهُ إِلَى الْأَسَاسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمَا مَحَلٌّ نَظَرٍ فَإِنَّهُمَا
نَقَلَا عِبَارَةَ الْمُبَرِّدِ وَلَمْ يُرْجَحْ حَا قَوْلَ اللَّسِّيْثِ حَتَّى يُسْتَدْلَ بِمَرْجُوحِيَّةِ
قَوْلِ الْمُبَرِّدِ كَمَا لَا يَخْفَى . جَ كَتَاتِبٌ وَمَكَاتِبُ . وَهَذَا مِنْ تَتَمِّمَةِ عِبَارَةِ
الْجَوْهَرِيِّ فَأَلَّوْا جَمْعُ كُتَّابٍ وَالثَّانِي جَمْعُ مَكْتَبٍ . وَقَدْ أَخْلَ
الْمُصَنِّفُ بِذِكْرِ الثَّانِي وَذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ
قَلَقٌ . قُلْتُ : وَذَلِكَ لِأَنَّ كِتَاتِبًا إِنْ مَا هُوَ جَمْعُ كُتَّابٍ عَلَى رَأْيِ الْجَوْهَرِيِّ
وَاللَّسِّيْثِ وَهُوَ قَدْ جَعَلَهُ خَطَأً فَمَا مَعْنَى ذِكْرِهِ فِيمَا بَعْدُ ؟ نَعَمَ لَمْ قَدِّمَ
ذِكْرَهُ قَبْلَ قَوْلِهِ " خَطَأً " لَسَلَامَ مِنْ ذَلِكَ فَتَأَمَّلْ . الْكُتَّابُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ
مُدَوَّرٌ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّيْبِيُّ الرَّمِّيَّ وَبِالنَّاءِ أَيْضاً وَالثَّاءِ
الْمُثَلَّثَةِ فِي هَذَا الْحَرْفِ أَعْلَى مِنَ الثَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَمَا سَبَأْتِي . وَفِي عِبَارَةِ
شَيْخِنَا هُنَا قَلَقٌ عَجِيبٌ . الْكُتَّابُ أَيْضاً : جَمْعُ كَاتِبٍ مِثْلَ كَتَبْتَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَاكْتَتَبَ الرَّجُلُ : إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ
وَفِي الْحَدِيثِ " قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ أَمْرًا تَبِي خَرَجَتْ حَاجَّةً وَإِنِّي
اكْتَتَبْتُ فِي عَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا " أَي : كَتَبْتُ اسْمِي فِي جُمْلَةِ الْعُزَاةِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : " مَنْ اكْتَتَبَ زَمَانًا بَعَثَهُ زَمَانًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ " . مِنَ الْمَجَازِ : اكْتَتَبَ هُوَ : أَسْرَى . وَاكْتَتَبَ بِطَنْهُ : حُصِرَ
وَأَمْسَكَ فَهُوَ مُكْتَتَبٌ وَمُكْتَتَبٌ عَلَيْهِ وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ .
وَالْمُكْتَتَبُ تَبٌ : الْمُنْتَفِخُ الْمُتَلَيُّ مِمَّا كَانَ : نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ . مِنَ الْمَجَازِ
: كَتَبَ الْكَتَيْبَةَ جَمَعَهَا وَهِيَ الْجَيْشُ : وَتَكَتَّبَ الْجَيْشُ تَجَمَّعَ .
وَكَتَّبَ الْجَيْشَ : جَعَلَهُ كِتَائِبًا . أَوْ هِيَ الْجَمَاعَةُ الْمُسْتَحْيِزَةُ مِنْ

الْخَيْلِ أَوْ هِيَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ إِذَا أَغَارَتْ عَلَى الْعَدُوِّ مِنَ الْمِائَةِ إِلَى
الْأَلْفِ . وَكَتَبْتُ بِهَا تَكْتِيبًا وَكَتَبْتُ بِهَا : هَيَّا هَا قَالَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْسَةَ :

لَا يُكْتَبُونَ وَلَا يُكْتَسُ عَدِيدُهُمْ ... حَفَلَاتٌ بِسَاحَتِهِمْ كَتَائِبُ

أَوْ عَابُوا